**تمهيد:**

إن عرض أي بحث ملم بجميع حيثيات الظاهرة محل الدراسة متوقف على إطار منهجي، وبالأخص الإطار المنهجي الميداني،فالباحث هنا يقوم بتكريس مختلف الأفكار والتصورات النظرية التي جمعها حول مشكلة الدراسة، ولا يكون ذلك إلا بالاستعانة بالوسائل التقنية،إضافة إلى مجموعة من المناهج التي تساعد الباحث على بلوغ الحقائق العلمية حول موضوع الدراسة.

**المناهج المستعملة**:

إن أي منهج ضمن أي بحث علمي، يسعى للوصول إلى حقائق معينة لذلك تم الاعتماد في هذه الدراسة على المناهج التالية:

1.**المنهج الوصفي:**

يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أوفي عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون،والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.[[1]](#footnote-2)

وتم استخدام هذا المنهج لأجل معرفة الظاهرة والتعرف على المتغيرات والعوامل التي تسببها.

واستفدنا أيضا من المنهج التاريخي الذي هو: "دراسة الماضي من أجل التنبؤ بالمستقبل،ويستخدم كذلك في دراسة الحاضر من خلال دراسة ظواهره وأحداثه وتفسيرها بالرجوع إلى أصلها وتحديد التغيرات والتطورات التي تعرضت لها ومرت عليها،والعوامل والأسباب المسؤولة عن ذلك، والتي منحتها صورتها الحالية".[[2]](#footnote-3)

لقد اعتمدنا على المنهج التاريخي من أجل تتبع التطور التاريخي للمرأة العاملة عبر المجتمعات وهما المجتمع الإسلامي والمجتمع الغربي، والتعرف على أهم التغيرات التي طرأت على دورها ومكانتها .

* **تقنيات البحث:**

ينبغي على الباحث تطبيق مجموعة من العمليات الميدانية وذلك بجمع البيانات والمعطيات المتعلقة بدراسته، وهذا بالاعتماد على أدوات منهجية لبلوغ ذلك، ولهذا اعتمدنا على التقنيات التالية:

1.**الملاحظة:**

تعتبر الملاحظة أداة مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها الذاتية والبيئية ومتابعة مسارها وعلاقاتها بأسلوب علمي، منظم ،مخطط ،وهادف .[[3]](#footnote-4)

ولقد اعتمدنا عليها في الدراسة الاستطلاعية من أجل الحصول على معلومات أولية تساعدنا على معرفة دور المرأة العاملة.

فقد لاحظنا مجموعة من النساء العاملات ضمن إطار عملهن لأجل التعرف على تأثر ثقافة المجتمع المحلي على عملهن.

**2.المقابلة:**

"هي محادثة موجهة بين الباحث أو مجموعة من الباحثين بهدف الوصول إلى حقيقة يسعى الباحث لمعرفته من أجل تحقيق أهداف الدراسة".[[4]](#footnote-5)

فهي تعتبر من وسائل جمع البيانات والمعطيات وذلك من مصدرها، إذ تهدف المقابلة إلى التعرف على الظاهرة وذلك عن طريق البحث عن الأسباب والعلل من خلال التقاء مباشرة بين شخصين .[[5]](#footnote-6)

3.ا**لاستمارة بالمقابلة:**

وهي قائمة أسئلة يقوم الباحث بطرحها من خلال مقابلة تتم بينه وبين المبحوث.

وقد تناولنا في هذه الاستمارة مجموعة من الأسئلة تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور:

**المحور الأول**: يشمل البيانات الشخصية ويحتوي على 06 أسئلة.

**المحور الثاني**: يشمل بيانات الفرضية الأولى ويحتوي على 10 أسئلة.

**المحور الثالث**: يشمل بيانات الفرضية الثانية ويحتوي على 12 سؤال.

* **مجالات الدراسة:**

**المجال الزماني والمكاني:**

إن موضوع بحثنا لم يكن وليد الصدفة بل هو نابع من الواقع الذي نعيشه باعتبارنا جزء منه،وهذا من خلال مشاهدتنا لكثرة النساء العاملات لنقوم بعدها بتحديد الموضوع ثم أجرينا مقابلة مع بعض العاملات بالجامعة، وبأماكن مختلفة في غرداية، بدليل أسئلة معد مسبق، ومن خلال الإجابات المختلفة التي أعطيت لنا من طرفهن استطعنا تحديد فرضيات الدراسة، ثم قمنا بعد ذلك بجمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع دراستنا، ثم قمنا ـ بمساعدة من المشرفـ بتصميم أسئلة استمارة أولية لتجريبها على بعض النساء العاملات، وكان عددهن (10) عاملات. معتمدين على تقنية استمارة الملء الذاتي، ولكن بعد ملاحظة ردود فعلهن وامتناعهن عن الإجابة قمنا بتغيير مكان الدراسة، وإعادة صياغة أيضا بعض الأسئلة الأخرى، لتتضح لنا أسئلة الاستمارة النهائية، والتي تم توزيعها في الأخير في إطار استمارة بالمقابلة من أجل الحصول على بيانات ومعلومات أكثر مصداقية، وتم التوزيع انطلاقا من تاريخ 22/02/2014م ،واستغرقت مدة ملئها 38 يوماً نهاية بتاريخ 07/04/2014م.

أما بالنسبة للمجال المكاني فقد تمت دراستنا في المجتمع المحلي غرداية، لتشمل مجموعة من الدوائر (المنيعة في بحي القصر القديم،حي الريف،حي بالعيد بحي الحفرة) القرارة، (غرداية بحي ثنية المخزن، ببلدية بوهراوة بحي 450 مسكن، ببلدية متليلي بحي القصر القديم).

**المجال البشري:**

إن الباحث عند دراسته لظاهرة معينة لا يمكن دراسة المجتمع بأكمله ولهذا يقوم باختيار جزء منه كعينة لبحثه شريطة أن يكون هذا الجزء ممثلا لمجتمع البحث الأصلي تمثيلا سليما.[[6]](#footnote-7)

وفي هذه الدراسة قمنا باختيار العينة العمدية والتي تتكون من مفردات معينة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا سليما، فالباحث في إطارها مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع وهكذا يصل نتائج أقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها بمسحه للمجتمع ككل.

وسبب اختيارنا لهذه العينة راجع إلى:

ـ كثرة النساء العاملات في ميادين الشغل.

ـ تعدد المجالات التي يعملن فيها.

لذا قمنا باختيار 60 امرأة عاملة كعينة لبحثنا، مع الاختلاف في فئات السن لأجل دراسة تأثير ثقافة المجتمع المحلي على النساء العاملات في فترات زمنية مختلفة (فترة سابقة والفترة الحالية).

1. ربحي مصطفى، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**،ط1،دار صفا للنشر والتوزيع، عمان ،2009م،ص125. [↑](#footnote-ref-2)
2. **نفس المرجع** ،ص 38 [↑](#footnote-ref-3)
3. ربحي مصطفى عليان،عثمان محمد غنيم،**مرجع سبق ذكره**،ص113. [↑](#footnote-ref-4)
4. محمد عبيدات، محمد أبو خضار وآخرون، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**،ط1، دار وائل للطباعة والنشر، الجامعة الأردنية،1999م، ص102. [↑](#footnote-ref-5)
5. موريس أنجلس،**مرجع سبق ذكره**،ص197. [↑](#footnote-ref-6)
6. أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط6 ،وكالة المطبوعات ،الكويت،1982م،ص ص342،343. [↑](#footnote-ref-7)